

بحار الأنوار

[131] اسكتي، فقد وا [جاء الحق و دنت البلية. قال: وكان قد عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسلمين أن لا يقتلوا بمكة إلا من قاتلهم سوى نفر كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، منهم مقيس بن صباة، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وعبد الله بن خطل وقينتين كانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وقال: " اقتلوهم وإن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبة " فادرك ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة فاستبق إليه سعيد بن حريث وعمار بن ياسر، فسبق سعيد عمارا فقتله، وقتل مقيس بن صباة في السوق، وقتل علي عليه السلام إحدى القينتين، وأفلتت الأخرى، وقتل عليه السلام أيضا الحويرث بن نفيل بن كعب (1) وبلغه أن أم هانئ (2) بنت أبي طالب قد آوت ناسا من بني مخزوم، منهم الحارث بن هشام وقيس بن السائب (3) فقصدها نحو دارها مقنعا بالحديد فنادى: أخرجوا من آويتم، فجعلوا يذرقون كما يذرق الحبارى خوفا منه، فخرجت إليه أم هانئ وهي لا تعرفه، فقالت: يا عبد الله أنا أم هانئ بنت عم رسول الله، واخت علي بن أبي طالب، انصرف عن داري فقال علي: أخرجوهم، فقالت: والله لا أشكونك إلى رسول الله، فنزع المغفر عن رأسه فعرفته، فجاءت تشتد حتى التزمته، فقالت: فديتك حلفت لأشكونك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، فقال لها: فاذهبي فبري قسمك، فإنه بأعلى الوادي، قالت أم هانئ: فجئت إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وهو في قبة يغتسل، وفاطمة عليها السلام يستره، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله كلامي قال: " مرحبا بك يا أم هانئ " قلت: بأبي و أمي ما لقيت من علي اليوم ؟ فقال صلى الله عليه وآله عليه وآله: " قد أجرت من أجرت " فقالت فاطمة: إنما جئت يا أم هانئ تشكين عليا (4) في أنه أخاف أعداء الله وأعداء رسوله ؟ _____ (1) في السيرة: الحويرث بن نقيذ بن وهب بن عبد بن قصي. (2) أم هانئ بالهمزة لا بالياء، قال الفيروز آبادي في باب المهموز: هانئ: الخادم، وأم هانئ بنت أبي طالب. (3) في الامتاع: حموان لها: عبد الله بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم المخزومي، والحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. (4) في المصدر: تشكين من علي.